

## سورية 2021

■ **عامر نعيم الياس**\*

انتهت الانتخابات الرئاسية السورية يوم الثلاثاء 3 حزيران الساعة 12 ليلاً بتوقيت العاصمة دمشق، لعله توقيت يجب الأخذ به أكثر في المرحلة المقبلة من تاريخ الأزمة في سورية.
فبعد ثلاث سنوات تفرض دمشق توقيتها على مجريات الأمور في البلاد أولاً، وعلى المحاور المتصارعة حول هذا الوطن ثانياً.
رد الفعل انتقل منذ الربع الأول من عام 2012 مع انفعال الدولة السورية إلى انفعال أعدائها، فالديستفاعة على الدستور وانتخابات مجلس الشعب والخطة التي أعلن عنها الرئيس الأسد على مدرج جامعة دمشق لحل الأزمة السورية، بالتوازي مع تقدم الجيش السوري وحلفائه على أكثر المحاور خطورة، تحدير بعضها ومحاصرته للحصار المفروض عليه في بعضها الآخر.

يوم الانتخابات كان استثنائياً بامتياز، وقد وصفتها المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ماري هارف بأنها «انتخابات منفصلة عن الواقع ومجزّدة من المشاركة السياسية»، لا نبالغ في مجازاة الأميركيين وتصديقهم هنا، فالانتخابات منفصلة عن الواقع الذي رسموه ويرسموه للأزمة السورية.
الانتخابات التي وصفتها «ديبلي تلغراف» في تقرير من حلب بأنها ليست الوسيلة لكي يعبر فيها السوريون عن آرائهم وتطلعاتهم المستقبلية لبلادهم، مطالبة «بصندوق المقترعين السوريين بإمكانه جلب السلام لبلادهم»، ترى هل من اقترع في الثالث من حزيران اقتعر للحرب؟!

الإعلام الغربي لا يريد رؤية ما جرى في الانتخابات السورية، مثل بعض النخب ومنها على سبيل المثال الناطقة باسم الخارجية الأميركية. لكن هناك رأي آخر برز في الصحف الأميركية، فلغة التشكيك وإن كانت مسيطرة إلا أنها لا تعني تعقيب الصورة كلياً، ربما لاعتبارات مستقبلية تخص الملف السوري وطريقة مقارنته حتى لو على المدى البعيد، إذ عنوان «نيويورك تايمز»، «وسط المخاوف والضعوط، السوريون يصوّتون للرئيس»، أما «كريستيان ساينس مونيتور» فقالت في معرض تعليقها الاستباقي على نتائج الانتخابات الرئاسية السورية «الانتخابات ستعزّز من شرعية الرئيس بشار الأسد، وتعتبر إشارة للسوريين والعالم إلى أنه ليس ديكتاتوراً يقاتل معارضة شعبية، بل هو قائد دولة يقاتل الإرهابيين المدعومين من دولة غربية وصفت الانتخابات بالمهزلة».

إن الحلبة الشرسة والهيستيرية التي يقوم بها الإعلام الغربي وغالبية العربي على الانتخابات الرئاسية السورية ستستمر وتبلغ ذروتها عند إعلان نتائج الانتخابات، على رغم أن «لوموند الفرنسية» اعترفت في أحد تقاريرها أن «السؤال اليوم حول الانتخابات السورية لا يتعلق بإمكان فوز بشار الأسد أم لا، بل السؤال هو: هل سيتجاوز النسبة التي حصل عليها المشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المصرية التي تبلغ 96,91% في الغمّة، هذه الحملة لم ولن تُغيّر في الواقع شيئاً، فالانتخابات الرئاسية السورية تؤسس لمرحلة جديدة على صعيد الداخل و«الاستمرار في المصالحات وحل الأزمة»، بحسب أول تصريح لرأس الدبلوماسية السورية الوزير وليد المعلم، أو سواء على مستوى الخارج و«الاتصالات التي تلقاها الدولة السورية من بعض الدول» وفق ما كشفت عنه المستشارة الرئاسية في سورية الدكتورّة بثينة شعبان.
تسريب يتقاطع إلى حد ما مع ما كشفه في «لوفيغارو» الفرنسية الصحافي جورج مالبرونو فقد نقل عن دبلوماسيين شرق أوسطيين قولهم: «في إطار إعادة تقييم الوضع وحتى قبل الانتخابات الرئاسية، فإن دولاً عدة تحاول إعادة الاتصالات مع دمشق، سويسرا ستقتنع قريباً مكتب تعاون لها في دمشق السفارة الصربية، كذلك من الممكن عودة بعض دبلوماسيي الدول التي لم تعلق تمثيلها كالسويد والنمسا وإسبانيا»، ونقل أيضاً عن أحد معارضي الخارج قوله: «علينا أن نكون واقعيين، نحن لسنا في وارد قلب نظام الحكم».

سبع سنوات جديدة بقيادة الأسد، حقيقة لا يمكن إنكارها و الالتفاف عليها، بموازاة الإنجازات العسكرية على الأرض، والنجاحات التي تحقّقها عمليات المصالحة والتسويات في مناطق البلاد كافة، يأتي اليوم تجديد الغطاء السياسي والنفوذ الشعبي بما يسقط جميع محاولات العزل الإعلامي الممارسة على الدولة والشعب السوريين، لتبقى الحقيقة الوحيدة في هذه المعادلة هي: الأسد رئيساً للبلاد حتى عام 2021، سبع سنوات مدة تشكل أكثر من ضعفي عمر الأزمة السورية التي انتقل فيها الغرب من إسقاط النظام ومقولات «الأيام معدودة» إلى «الحوار مع النظام في مؤتمر جنيف» وصولاً إلى خطاب أوباما الأخير في وست بوينت والتي لم يذكر بها أي كلمة عن «تحتي الأسد أو إسقاط النظام».
سبع سنوات من الصمود المعزز بإرادة شعب انتخب «على رغم تهديدات المتمردين بقصف المراكز الانتخابية»، بحسب الصحف الغربية، شعب ودولة يدركان من عمق تجربتهما المشتركة أن عامل الوقت لصالح الطرف الأقوى دوماً.

✽ **كاتب سوري**

## البناء

**أزمة إسرائيلية - أميركية بشأن التعامل مع حكومة الوحدة الفلسطينية**

## إقبال كثيف على الانتخابات واقتراع الرئيس الأسد أخرج أميركا وأكّد إخفاق الغرب استعراض عضلات الناتو قرب الحدود الروسية في طريق مسدودة



سنوات أخرى، وتبايند كاسح من الشعب السوري الذي عبر عن وطنية فائقة صمدت الدول الغربية التي باتت تتفرّج على حجم الالتفاف الشعبي حول الرئيس وهي مذهولة.
وفي الكيان «الإسرائيلي» فإن تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية وقرار واشنطن بالتعامل معها قد سبق أزمة حادة بين كل من تل أبيب واشنطن، وقد جاء الرد الأميركي على موقف الحكومة «الإسرائيلية»، بمقاطعة الحكومة الفلسطينية بتأكيد أن اختبار الحكومة الفلسطينية الجديد يكون بأفعالها وإن أميركا ستتابع التزاماتها بشروط الرباعية الدولية.
وهو الأمر الذي يطرح سؤالاً على الأطراف المكونة للحكومة حول إذا ما كانت ستقبل باستئناف المفاوضات وفق شروط الرباعية التي تقر بوجود «إسرائيل» ونبذ ما تسميه العنف.
غير أن ذلك لم يمنع «إسرائيل» من العمل على استنفار مناصريها في واشنطن للضغط على الإدارة الأميركية للتراجع عن مواقفها، وفي هذا السياق بدأ السفير «الإسرائيلي» في الولايات المتحدة وأعضاء في الكونغرس محسوبون على «إسرائيل» ومنظمات يهودية في أميركا، بتفعيل الضغوط في سبيل تغيير الموقف الأميركي تجاه الحكومة الفلسطينية وإبراز أن حماس الشريكة في الحكومة كحركة إرهابية.
فيما سارع اللوبي «الإسرائيلي» إلى إيكاء لأمم دعوة الكونغرس الأميركي إلى إعادة تفعيل قانون مكافحة الإرهاب الذي صدر عام 2006 والذي يقرّ بأن حركة حماس تنظيم «إرهابي» تجب مقاطعته وإعادة النظر في المساعدات المالية الأميركية المقدمة إلى السلطة الفلسطينية.

ولا يزال التوتر على حاله بين روسيا وحلف الناتو، إذ تنتقد روسيا تحرك حلف الناتو بالقرب من حدودها وتعتبر أنه يشكل انتهاكاً لمعاهدة 1997، وعلى رغم ذلك فإن هذا التحرك لا يعدو كونه استعراضاً للعضلات في طريق مسدودة، لأنه لن يستطيع منع روسيا من تفعيل كل الإمكانيات لوضع حد للعنف في أوكرانيا.



### «معاريف»: أزمة حادة بين «إسرائيل» وأميركا بسبب الحكومة الفلسطينية الجديدة

قالت صحيفة «معاريف الإسرائيلية»: «إن أزمة شديدة نشبت بين «إسرائيل» والولايات المتحدة بسبب مواقفها من الحكومة الفلسطينية، إذ سارع المسؤولون «الإسرائيليون» إلى الهجوم على إعلان الاعتراف الأميركي بالحكومة، واصفين إياه بالصعفة الشديدة على وجه «إسرائيل»، وعبروا عن خيبة أمل شديدة».

وأوضحت معاريف أن «إسرائيل» تقوم حالياً بتجنيد مؤيديها في العاصمة الأميركية واشنطن من أجل الضغط على الحكومة الأميركية للترجع عن موقفها، ويده سفير «إسرائيل» في الولايات المتحدة وأعضاء في الكونغرس محسوبون على «إسرائيل» ومنظمات يهودية في أميركا بتفعيل الضغوط في سبيل تغيير الموقف الأميركي اتجاه الحكومة الفلسطينية وإبراز أن حماس الشريكة في الحكومة كحركة إرهابية».

وأشارت إلى أن «جماعة الضغط اليهودية في واشنطن «الإيباك» دعت الكونغرس الأميركي إلى إعادة تفعيل قانون مكافحة الإرهاب الذي صدر عام 2006 والذي يقرّ بأن حركة حماس تنظيم «إرهابي» يجب مقاطعته وإعادة النظر في المساعدات المالية الأميركية المقدمة إلى السلطة الفلسطينية».

«نيزأفيسيمايا غازيتا»: استعراض العضلات للناتو قرب الحدود الروسية هو في طريق مسدودة



### أول اجتماع لمجلس «روسيا - الناتو» منذ 3 أشهر

كتبت صحيفة «نيزأفيسيمايا غازيتا» الروسية في عددها الصادر أمس أن «وزراء دفاع حلف الأطلسي عقدا اجتماعاً أمس في بروكسل، سبقته محاولة من مجلس روسيا - الناتو على مستوى السفراء إدخال تعديلات في المواقف الخاصة بأوكرانيا»، وقالت الصحيفة: «إن وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل جدد في الاجتماع الدعوة إلى زيادة النفقات العسكرية وتوسيع التعاون في مجال الأمن»، معرباً عن «قناعته بضرورة بان يتجهز الحلفاء الأوروبيون من استخدام الأزمة الأوكرانية فرصة لإعاش حلف الناتو وزيادة مساهمتهم في ضمان الدفاع المشترك»، ولفتت إلى أن «الناتو يمتلك الآن في مسرح العمليات الأوروبية 67 ألف جندي ويقوم بزيادة قواته المرابطة بالقرب من أوكرانيا والحدود الروسية، علماً أن مطارات دول الحلف تطير فيها 10 مقاتلات أميركية، فيما تستضيف بولندا 12 مقاتلة للناتو من طراز «إف - 16»، و«300»، ناهيك عن زيادة الوجود العسكري البحري في كل من رومانيا وبولندا ودول البلطيق»، وأبرزت الصحيفة ما قاله مندوب روسيا لدى الناتو ألكسندر غروشكو في أعقاب اجتماع مجلس روسيا - الناتو، إذ أشار إلى «أن معزى الاجتماع يمكن في مناقشة الأوضاع الأمنية في أوكرانيا، علماً أن الناتو والمجلس ليس لهما أي دور سياسي. لكن رغم قد نشبت بالقرب من الحدود الروسية، وعلى روسيا تفعيل كل الإمكانيات لوضع حد للعنف»، وتلقت الصحيفة عن غروشكو قوله: «أعدنا إلى أنهان الأعضاء في مجلس روسيا - الناتو أن الحلف كان يدعو في شباط الماضي الحكومة الأوكرانية إلى وقف فوري للعنف ويشدد على استحالة تدخل القوات المسلحة في العملية السياسية. فلماذا لا يعد الحلف تلك البيانات اليوم؟». وختمت الصحيفة قائلة: «إن المندوب الروسي لفت انتباه الأعضاء في المجلس إلى نشاط عسكري لا مثيل له للناتو قرب الحدود الروسية»، مشيراً إلى أن «استعراض العضلات هو في طريق مسدودة».



### «كوميرسانت»: الناتو يعزز قدراته العسكرية ويستعّم معاهدة 1997

نشرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية عددها الصادر أمس مقالاً حول اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف الناتو، مشيرة إلى أن «المسألة الرئيسية المطروحة للمناقشة كانت، الأزمة الأوكرانية»، وقالت: «أن وزراء الدفاع اقترحوا إعادة بناء القدرة العسكرية للحلف، في ضوء التهديدات الأخيرة، التي مضرها روسيا على حد زعمهم». وأضافت الصحيفة: «إن مصادرها في مقر الحلف، أكدت أن الحلف، ينيو مراعاة معاهدة 1997، أي عدم نشر قواته في وسط وشرق أوروبا بصورة دائمة»، وأشارت إلى تصريحات الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن قال فيها: «بسبب الغزو الروسي غير المشروع لأوكرانيا، حصلت تغييرات في المشهد الأمني».
أضافت: «بهذه الكلمات، افتتح راسموسن اجتماع وزراء الأمن دولة عضوة في الحلف»، وتابعت: «لقد نبذت روسيا استعدادها لاستخدام 28 ألف من أجل إعادة رسم الحدود وبناء خطوط فصل لتقسيم أوروبا وزعزعة الأوضاع في البلدان المستقلة بلوغ أهدافها الجيوبوليسية».
وقالت: «الآن أن الناتو منذ بداية الأزمة الأوكرانية اتخذ إجراءات فورية، حيث أرسل سفنه الحربية إلى البحر الأسود وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط، وزاد من طلعات طائراته الحربية لمراقبة أجواء دول البلطيق. كما أجرى مناورات وتدريبات عسكرية على مقربة من حدود روسيا، ويبدو أن الخطوة المقبلة ستكون زيادة عدد أفراد قواته في المنطقة».
وتلقت عن مصدر في مقر الحلف قوله: «نحن مستعدون لتعزيز وجودنا في وسط وشرق أوروبا، ولكن على أساس معاهدة 1997. إن الحلف لا ينيو نشر قواته هناك بصورة دائمة، بل لفترة مؤقتة».
وأوضحت الصحيفة: أن ممثل روسيا الدائم لدى الحلف، ألكسندر غروشكو ردّ قائلاً: «إن نشر الحلف قوات إضافية في وسط وشرق أوروبا، هو انتهاك للمعاهدة»، أما مصدر الصحيفة في مقر الحلف، فيقول إن روسيا هي التي انتهكت مواد المعاهدة عندما نشرت قواتها على الحدود الأوكرانية، وتدخلت في شؤونها الداخلية». وأضافت الصحيفة أن المصدر وهو إسباني الأصل اعتراف قائلاً «أنا افهم، أن القرم كان تابعاً لروسيا. وأن جبل طارق يجب أن يكون إسبانياً. ولكن المشاكل لا تحل بهذه الطريقة».

## البناء

الرئيس السوري بشار الأسد في حفل توقيع الدستور

بشار الأسد في حفل توقيع الدستور

البناء

### أزمة إسرائيلية - أميركية بشأن التعامل مع حكومة الوحدة الفلسطينية

## إقبال كثيف على الانتخابات واقتراع الرئيس الأسد أخرج أميركا وأكّد إخفاق الغرب استعراض عضلات الناتو قرب الحدود الروسية في طريق مسدودة

سنوات أخرى، وتبايند كاسح من الشعب السوري الذي عبر عن وطنية فائقة صمدت الدول الغربية التي باتت تتفرّج على حجم الالتفاف الشعبي حول الرئيس وهي مذهولة.
وفي الكيان «الإسرائيلي» فإن تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية وقرار واشنطن بالتعامل معها قد سبق أزمة حادة بين كل من تل أبيب واشنطن، وقد جاء الرد الأميركي على موقف الحكومة «الإسرائيلية»، بمقاطعة الحكومة الفلسطينية بتأكيد أن اختبار الحكومة الفلسطينية الجديد يكون بأفعالها وإن أميركا ستتابع التزاماتها بشروط الرباعية الدولية.
وهو الأمر الذي يطرح سؤالاً على الأطراف المكونة للحكومة حول إذا ما كانت ستقبل باستئناف المفاوضات وفق شروط الرباعية التي تقر بوجود «إسرائيل» ونبذ ما تسميه العنف.
غير أن ذلك لم يمنع «إسرائيل» من العمل على استنفار مناصريها في واشنطن للضغط على الإدارة الأميركية للتراجع عن مواقفها، وفي هذا السياق بدأ السفير «الإسرائيلي» في الولايات المتحدة وأعضاء في الكونغرس محسوبون على «إسرائيل» ومنظمات يهودية في أميركا، بتفعيل الضغوط في سبيل تغيير الموقف الأميركي تجاه الحكومة الفلسطينية وإبراز أن حماس الشريكة في الحكومة كحركة إرهابية.
فيما سارع اللوبي «الإسرائيلي» إلى إيكاء لأمم دعوة الكونغرس الأميركي إلى إعادة تفعيل قانون مكافحة الإرهاب الذي صدر عام 2006 والذي يقرّ بأن حركة حماس تنظيم «إرهابي» تجب مقاطعته وإعادة النظر في المساعدات المالية الأميركية المقدمة إلى السلطة الفلسطينية.

ولا يزال التوتر على حاله بين روسيا وحلف الناتو، إذ تنتقد روسيا تحرك حلف الناتو بالقرب من حدودها وتعتبر أنه يشكل انتهاكاً لمعاهدة 1997، وعلى رغم ذلك فإن هذا التحرك لا يعدو كونه استعراضاً للعضلات في طريق مسدودة، لأنه لن يستطيع منع روسيا من تفعيل كل الإمكانيات لوضع حد للعنف في أوكرانيا.



إبراز وجهة نظرها للرئاسة للانتخابات الرئاسية السورية وللدولة السورية، فنشرت تقارير تسمى لديمقراطية المشهد الانتخابي كما حاولت الترويج لفكرة إيجار الناخبين السوريين على الخروج إلى صناديق الاقتراع.
وتناولت افتتاحية صحيفة «غارديان» الانتخابات الرئاسية في سورية فقالت: «إن هذه الانتخابات ينظر إليها النظام السوري على أنها إجابة لتمتع بلاده بالديمقراطية كما أنها دليل على نجاة النظام القائم وانتصاره في نهاية المطاف، أما بالنسبة إلى المعارضة المسلحة وكثيرين في منطقة الشرق الأوسط، فهذه الانتخابات تعتبر مهزلة ومزيفة».
ورأت «أن السوريين الذين عايشوا انزلاق لبنان في حرب أهلية لم يتعلموا من تجربتهم ثم جاء فشل وإخفاق الدول الغربية التي قررت شطب النظام السوري في وقت مبكر من قوامسيها الدبلوماسية وقطع أي محاولة للتحاور معه».



### «ليبراسيون»: واشنطن مستاءة لأن الرئيس الأسد سيعدو مرة جديدة إلى الحكم

نشرت صحيفة «ليبراسيون» تقريراً عن الانتخابات الرئاسية السورية، أشارت فيه إلى أن «الولايات المتحدة الأميركية عبرت عن استيائها من هذا الاستحقاق الذي سيعدد الرئيس السوري بشار الأسد مرة جديدة إلى الحكم سبع سنوات»، وقالت إن واشنطن ادعت أن الانتخابات الحاصلة في سورية هي «عار».
بحسب تعبيرها، «بسبب استمرار الأحداث في هذا البلد»، وأضافت نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف: «إن هذا التصويت الذي حصل من قبل الناخبين منفصل عن الواقع لأن الانتخابات ليست حقيقية»، ولفقت الصحيفة إلى انزعاج واشنطن من «الصورة التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للرئيس الأسد وزوجته أسماء خلال ادلائهما بصوتيهما، إذ كان يضحك ويأخذ الصور مع الناخبين».

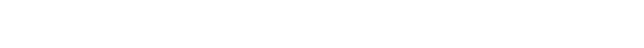
وتلقت الصحيفة عن هارف: «إن هذه الانتخابات يجب أن تكون فرصة للشعب الحر الذي يجب أن يلعب دوراً في اختيار رئيسه»، زاعمة أن «الدولة السورية مستمرة برفض الحوار من أجل الحرية والشجاعة».
وأكدت أن «هذا التصويت الكثيف أثار الجدل لدى المعارضة وحلفائها الغربيين والعرب»، موضحة أن «أكثر من 15 مليون سوريا ذهبوا إلى صناديق الاقتراع على رغم استمرار الأزمة السورية».



### «تايمز»: على الدول الغربية عدم التعامل مع ذوي البدلات العسكرية

نشرت صحيفة «تايمز» مقالاً لروجر بوز بعنوان «الجنود ليس لديهم أي فكرة عن كيفية إدارة وحكم البلاد»، وقال بوز: «إن على الدول الغربية عدم التعامل مع ذوي البدلات العسكرية سواء كانوا في مصر أو تايلاند أو ليبيا».

ووصف العسكريين الذين يحاولون حكم البلاد بأنهم «رجال الاقدار»، وأضاف: «كيف لا نستطيع إلا أن نحبهم حين يطلون علينا بنظراتهم الشمسية والميداليات المعلقة على بدلاتهم العسكرية».
ورأى أن «المشير عبد الفتاح السيسي الذي انتخبه الشعب المصري ليتولى سدة الرئاسة في البلاد يعتبر مثالا للمنفذ العسكري في العصر الحديث، والذي منصفه واشنطن قريبا بأنه الشخص الذي أرسى السلام في الشرق الأوسط. وفي الحقيقة، فإن السيسي يعتبر آخر العسكريين الذين خلغوا بدلاتهم العسكرية ليتولوا سدة الرئاسة في بلادهم بعد ليبيا وتايلاند وسورية»، وبحسب الكاتب، فإن الأسباب التي تدعم نظرتيه بعدم كفاءة قيام العسكريين بحكم البلاد هي «جهلهم إدارة اقتصاد البلاد، إضافة إلى فرضهم قانون الطوارئ».
وقال بوزين: «منذ تولي السيسي فرض الأمن في البلاد، أضحت مصر ترزح تحت وطأة التوتر والفوضى وغياب الأمان، ولهذا صُنفت جماعة الإخوان المسلمین بأنها جماعة إرهابية، ولهذا الأسباب جميعها فإنه لا يجب التعامل مع السيسي وحتى لو خلع بدلته العسكرية ونظاراته الشمسية».



### «هآرتس»: أميركا ردت على انتقادات نتنياهو: اختبار الحكومة الفلسطينية يكون بالأفعال

لفتت صحيفة «هآرتس» إلى أنه «في أعقاب الانتقادات التي وجهها رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو للإدارة الأميركية بسبب قرار الأخيرة بإعتراف حكومة الوحدة الفلسطينية، ردت الولايات المتحدة بالقول إن اختبار الحكومة الجديدة يكون بأفعالها، وإن الولايات المتحدة ستتابع التزاماتها بشروط الرباعية الدولية».
وقالت: «إن اعتراف الولايات المتحدة بالحكومة الفلسطينية تسبب بتوتر مع «إسرائيل»، وتلقت عن مسؤولين «إسرائيليين» «لو كانت الإدارة الأميركية تريد الدفع بعملية السلام، فإن عليها أن تطلب من الرئيس محمود عباس الغناء التحالف مع حركة حماس، والعودة إلى المحادثات مع «إسرائيل»، ولكن بدلاً من ذلك، فإن الولايات المتحدة تجعل عباس يعتقد أنه من المعقول تشكيل حكومة مع منظمة إرهابية».
وأشارت «هآرتس» إلى أن نتنياهو «شن حملة واسعة ضد الاعتراف الدولي بالحكومة الفلسطينية. كما نشر مكتبه عبر شبكات التواصل الاجتماعي سلسلة بيانات ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحكومة الوحدة. وعلى رغم ذلك فقد تواصلت الاعترافات الدولية بالحكومة الفلسطينية الجديدة».

#### حسن حردان

طغى حدث إجراء انتخابات الرئاسة السورية على اهتمامات الصحافة الأميركية والغربية لما له من دلالات مهمة بعد ثلاث سنوات ونيف من عمر الأزمة جهدت خلالها الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية لأجل الإطاحة بالرئيس بشار الأسد عن سدة الحكم لصالح المجيء بحكم جديد موال لها ينفذ أجندتها السياسية في المنطفة.
ولهذا فإن مشهد الإقبال الشعبي الكثيف على صناديق الاقتراع لانتخاب الرئيس الأسد الذي بدت عليه ملامح النصر، وجه رسالة قوية للغرب وأرجح الولايات المتحدة والقوى الدولية الأخرى.
على أن قدرة الرئيس الأسد إدارة الانتخابات أكدت أنه لا زال قادراً على إدارة البلاد.

من هنا فقلّت سياسة أميركا في دفع الرئيس الأسد للتحتي، وتبين بعد ثلاث سنوات أن الانتخابات ستؤدي إلى تسلمه ولاية رئاسية ثالثة.
وقد جاء ذلك في وقت وجه فيه سفير الولايات المتحدة السابق لدى سورية روبرت فورد اتهامات لاذعة لنهج إدارة أوباما قائلاً: «إنه استقال في آذار الماضي لأنه لم يعد يستطيع تأييد سياسات بلاده ولعجز الإدارة عن الاستجابة للتغيير الحاصل على أرض الواقع».

وعلى رغم محاولات الصحافة الغربية الإساءة للمشهد الديمقراطي الذي شهدته سورية وعكسه الإقبال الكثيف من قبل الشعب بحماس منقطع النظير على التصويت وتحدي أعداء سورية، إلا أنها اعترفت في الوقت نفسه بإخفاق الدول الغربية في إسقاط نظام الرئيس الأسد وقطع أي محاولة للتحاور معه.
غير أن المشهد الديمقراطي لن يبدل أو ينال منه استياء واشنطن وانزعاج الغرب وحلفائه من بقاء الرئيس الأسد في سدة الحكم لسبع



### «نيويورك تايمز»: الرئيس الأسد أخرج أميركا واستطاع إدارة البلاد بالطرق الصحيحة

تناولت الصحف الأميركية الصادرة أمس الانتخابات الرئاسية السورية، فقالت «نيويورك تايمز»: «إن الرئيس السوري بشار الأسد أخرج الولايات المتحدة والقوى الدولية الأخرى التي دعت إلى الإطاحة به وسعت إلى التوسط في عملية الانتقال السياسي الموضوعي، ووصله إلى هذه المرحلة يؤكد أنه استطاع خلال السنوات الثلاث إدارة البلاد بالطرق الصحيحة».
وتحدثت آن برنارد في تقرير في الصحيفة عن مسار الانتخابات الرئاسية التي شهدتها سورية أمس، والإقبال الشعبي الكثيف في المناطق التي تسيطر عليها الدولة السورية، وقالت: «اقترع الرئيس الأسد وتبدو عليه ملامح النصر باعتباره استطاع الوقوف في وجه رحلة التمرر المستمرة منذ ثلاث سنوات»، وأضافت: «إنه بحضوره وجه رسالة للغرب بأنه سيفوز عسكريا، وأخرج الولايات المتحدة والقوى الدولية الأخرى التي دعت إلى الإطاحة به وسعت للتوسط في عملية الانتقال السياسي الموضوعي».
وتابعت: «استطاع الأسد الوصول إلى مرحلة إدارة الانتخابات، ما يؤكد أنه ما زال قادراً على إدارة البلاد».

«الدبلوماسية»، كذلك النهج الأميركي الذي تتبناه منذ بداية الأزمة».



### «واشنطن بوست»: سياسة أميركا فشلت في دفع الرئيس الأسد للتحتي

أعدت ليز سيلي تقريراً في صحيفة «واشنطن بوست» قالت فيه: «صوت السوريون على الانتخابات الرئاسية السورية تحت رقابة مشددة، وقد عززت تلك الحركة قبضة الرئيس بشار الأسد العنيد على السلطة، ما يؤكد فشل سياسات الولايات المتحدة التي تهدف إلى إقناعه بالتحتي».
وتابعت: «بعد ثلاث سنوات على الأزمة يبدو أن الانتخابات ستسلم الرئيس الأسد ولاية ثالثة مدتها سبع سنوات، متحدية دعوة الرئيس أوباما منذ 2011 بالتحتي».

وأوضحت سيلي أن «التصويت جاء في وقت وجه فيه سفير الولايات المتحدة السابق لدى سورية روبرت فورد اتهامات لاذعة لنهج إدارة أوباما»، قائلاً: «أنه استقال في آذار لأنه لم يعد يستطيع تأييد سياسات الولايات المتحدة»، واستشهد فورد بعجز «الإدارة على الاستجابة للتغيير على أرض الواقع».



### «غارديان»: الدول الغربية أخفقت بشطب النظام السوري وقطع أي محاولة للتحاور معه

اهتمت الصحف البريطانية الصادرة أمس بمواضيع عدة، أبرزها قراءة في الانتخابات الرئاسية في سورية، فقد حاولت الصحف في تحليلاتها وتقاريرها



مناصب في الحياة العامة، ولاحقاً حاصروا الوزارات الحكومية مطالبين باستقالة رئيس الوزراء السابق علي زيدان.
وفي وقت لاحق آخر العام اختطف علي زيدان لساعات من قبل ميليشيات محتجة على ما اعتبرته تواطؤاً حكومياً في اختطاف القوات الأميركية لمواطن ليبي من طرابلس، يشتبه في انتمائه للقاعدة.

**حرب الكرامة**
تمثل «حرب الكرامة» التي أعلنها حفتر، الذي شارك في الانتفاضة ضد القذافي، أكبر تحد للمؤسسات الانتقالية الهشة – الحكومة والمؤتمر الوطني – إذ يمكن أن تدخل البلاد في أتون حرب أهلية في ضوء الإصطفاف الواضح وراء الدعوة أو ضدها في صفوف من يمتلكون السلطة الحقيقية في البلاد وهي الميليشيات والجماعات المسلحة.
يتهم حفتر من يصفهم بالمتطرفين بالسيطرة على مفاصل الدولة وإغراق البلاد في الفوضى ومن ثم تصطدم حركته بالسلطة القائمة في طرابلس التي لم تتأخر في وسم حركته بالانقلاب والخروج إلى الشريعة.

وقد اكتسبت دعوة حفتر لقتال الإرهاب وتطهير البلاد من قوى التطرف زخماً ملحوظاً بانضمام العديد من الشخصيات البارزة وقوات عسكرية تابعة للجيش.
وتستند هذه الحركة إلى قاعدة شعبية اكثوت من الفوضى الضاربة في البلاد وغياب الأمن والاضطراب اللذين تسببهما فوضى السلاح والمسلحين خصوصاً في بنغازي التي تعاني من موجة من الاغتيالات لعناصر في الأمن والجيش.

ترجمة دعوة حفتر على الأرض تعني الاصطدام بفصائل وميليشيات مسلحة لها وزن وذات توجه إسلامي بالأساس ومناصريها مثل أنصار الشريعة وكتيبة «17 فبراير» وميليشيات مصراتة لن تكون مواجهتها نزهة بأي حال.

الرئيس السوري بشار الأسد في حفل توقيع الدستور

بشار الأسد في حفل توقيع الدستور

الرئيس السوري بشار الأسد في حفل توقيع الدستور

بشار الأسد في حفل توقيع الدستور